ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Safaa Hadi Al-Ebadi Jalab (PhD student)

D. Rasoul Dehghan Dhad (Associate Professor)

D. Haider Mahallati (Associate Professor –

Qom University - Iran)

D. Hassan Rahmani Rad (Assistant Professor)
University of Religions and Sects in Qom)

Email:
hassah5629@gmail.com
DR_dehghanzad@yahoo.com
dr.mahallati@yahoo.com
Rahmanirad.h@urd.ac.ir

Keywords:

Iraqi poetry, Jamil Haider, constructive sentence, ordered sentence, non-ordered sentence.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 28.Sep.2024

Accepted 28.Oct.2024

Published 10.Febr.2025

Study of structural sentences in the poetry of Jamil Haider

A B S T R A C T

This study dealt with the "constructive sentence" in the poetry of the poet Jamil Haider, one of the most prominent contemporary Iraqi poets in Arabic literature. It aims to analyze the different construction methods that Haider used in his poetic texts, and to understand how these methods affect the artistic meanings and connotations in his works. The study of structural stylistics is of great importance because it helps in understanding the methods adopted by poets in expressing their thoughts and feelings, highlighting the unique structural sentences that characterize Jamil Haider's poetry, which contributes to appreciating the artistic aspect of his works. The study also provides valuable additions to the Arab library through poetic analysis. Thoughtful reinforcement of critical concepts. In this study, we aim at the structural forms used in Jamil Haider's poems and how they contribute to building poetic meanings and connotations. To understand how the structural style interacts with other literary elements in his poetry, the study relied on the "analytical approach to analyze a group of poems by Jamil Haider, focusing on the structural methods such as verbal and nominal sentences, and the imperative and non-demanding methods in his poetry to study how the structural style interacts with other rhetorical poetic methods such as metaphor." And the analogy. The results showed that Jamil Haider has a special construction style that expresses the depth of human and intellectual experience. The study also confirmed that structural methods play a vital role in enriching the deep meanings in Haider's poetry, and reflect his lived feelings and thoughts. The results also revealed how he used structural structures in innovative ways that enhance the beauty of poems and highlight the diversity of poetic style.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss1.4144

أساليب الطلب الإنشائي في شعر جميل حيدر دراسة بلاغية

الباحثة: صفاء هادى العبادي جلاب – الأستاذ المشارك. د: رسول دهقان ضاد – الأستاذ المشارك: د. حيدر محلاتي

(جامعة قم– إيران)

أ.م.د. حسن رحماني راد (جامعة الأديان والمذاهب بقم)

الملخص

تناولت هذه الدراسة "أساليب الطلب الإنشائي" في شعر الشاعر"جميل حيدر"، أحد أبرز الشعراء العراقيين المعاصرين في الأدب العربي؛ هادفة إلى تحليل الأساليب الإنشائية التي استخدمها حيدر في نصوصه الشعرية، وفهم كيفية تأثير هذه الأساليب على المعاني والدلالات الفنية في أعماله. تعتبر دراسة أساليب الطلب الإنشائي ذات أهمية كبيرة لأنها تساعد في فهم الأساليب التي تتبناها الشعراء في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم مبرزة الجمل الإنشائية الفريدة التي تميز شعر جميل حيدر، مما يساهم في تقدير الجانب الفني في أعماله. كما تقدم الدراسة إضافات قيمة للمكتبة العربية من خلال تحليل شعري مدروس يعزز من المفاهيم النقدية. ونهدف في هذه الدراسة الأشكال الإنشائية الطلبية المستخدمة في قصائد جميل حيدر وكيف تسهم في بناء المعاني والدلالات الشعرية. لفهم كيفية تفاعل الأسلوب الإنشائي مع العناصر الأدبية الأخرى في شعره واعتمدت الدراسة على "المنهج التحليلي لتحليل مجموعة من القصائد لجميل حيدر وبالتركيز على الأساليب الإنشائية مثل الجمل الفعلية والإسمية، والأساليب الطلبية في شعره لدراسة كيفية تفاعل الأسلوب الإنشائي مع الأساليب الشعرية البلاغية الأخرى مثل الاستعارة والتشبيه. وأظهرت النتائج أن جميل حيدر يمتاز بأسلوب إنشائي طلبي خاص يُعبر عن عمق التجربة الإنسانية والفكرية. كما أكدت الدراسة أن أساليب الطلب الإنشائي تلعب دورًا حيويًا في إثراء المعاني العميقة في شعر حيدر، وتعكس مشاعره وأفكاره المعيشية. كما كشفت النتائج عن كيفية استخدامه للتراكيب الإنشائية الطلبية بطرق مبتكرة تعزز من جمال القصائد وتُبرز التنوع في الأسلوب الشعري.

الكلمات المفتاحية: الشعر العراقي، جميل حيدر، الجملة الإنشائية، الجملة الطلبية، الأمر، النهي، النداء، الاستفهام.

المقدمة

تُعتبر " أساليب الطلب الإنشائي" من الأدوات الفعّالة التي تُساعد في فهم التركيب الفني والمعنوي للنصوص الشعرية. وفي هذا السياق، يأتي العنوان "أساليب الطلب الإنشائي في شعر جميل حيدر دراسة بلاغية" كمحاولة لاستكشاف التفاصيل الدقيقة لأسلوب الشاعر الفني من خلال تحليل البناء الإنشائي الذي يُستخدم في قصائده. الأسلوب الإنشائي هو واحد من الأساليب النحوية في اللغة العربية وهو الأسلوب الذي لا يحتمل الصدق والكذب ولا يمكن أن نصدق قائله أو نكذبه. يُقسم الأسلوب الإنشائي في اللغة العربية إلى قسميْن، وهما: الإنشاء الطلبي، وهو الإنشاء الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في ذهن المتكلم وقت الطلب، أمّا القسم الآخر فهو الإنشاء غير الطلبي. يقوم البحث على دراسة كيف يُسخر جميل حيدر أساليب الطلب الإنشائي لبناء صورة شعرية غنية ودقيقة تعكس مشاعره وأفكاره.

١–١. الأسلوبية والإنشاء

ينقسم الإنشاء إلى قسمين هما:

أ– **إنشاء طلبي:** وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. ويكون خاصة في: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والنداء. يضاف اليها : العرض، والتّحضيض، والدعاء، والالتماس.

ب. إنشاء غير طلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله صيغ كثيرة ومنها: المدح، والذمّ، وصيغ العقود، والقسم، والتعجّب والرّجاء. يضاف اليها : ربّ، ولعلّ، وكم الخبرية (قاسم، ٢٠٠٣م، ، ٥٤) أكد جمع من الباحثين في تعريفاتهم على طبيعة الصلة العضوية بين الظاهرة الأدبية وحقول الدراسة اللسانية، محددين هذه الصلة على أساس أن اللغة هي القاسم المشترك لدائرتين مختلفتين، فهي للسانيات موضوع العلم ذاته، وهي للأدب المادة الخام وبهذا المفهوم يشير جاكبسون" إلى أن الأسلوبية فن من أفنان شجرة اللسانيات (المسدي: د.ت، ص ٤٧) أما "ريفاي " فإنه يعتبر الأسلوبية وصفا للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات (المسدي: د.ت، ص٤٨) في حين يرى "ريفاتير" أن الأسلوبية تعرف منهج اللساني (فضل، ١٩٩٨م، ص: ٤٨) تحليل الأسلوب في جوهره يعتبر تحليلًا تصنيفيًا لا يعتمد على الافتراضات. قيمته فيما يتعلق بالشعر لا تقتصر على قدرته على إنتاج قصائد جديدة، بل تكمن أيضًا في الوصول إلى تصنيف يظهر السمات المشتركة بين أنواع معينة من النصوص يمكن تقسيمها لاحقًا إلى أنواع فرعية. يتم تحديد كل نص بصفته مختلفًا بناءً على مجموعة من الخصائص المعينة في الضوء المناسب (فضل، ١٩٨٥، ص: ١١٦) بيد أن التحليل اللغوي للعمل الأدبي يظل قاصراً عن تعيين الملامح والعناصر التي تمثل وحدات النص الأسلوبية. فلا يوجد أسلوب بدون نحو، وبالمثل لا يمكن أن يكون العكس صحيحًا. هذا يعني أن الأسلوبية، كعلم لساني، تعنى بدراسة سلوك اللغة ضمن حدود القواعد الهيكلية لتنظيم الجهاز اللغوي.(ثامر، ١٩٧٥، ص ٥٦) مرت البلاغة العربية بمرحلتين كانت أولاهما أقرب إلى النقد المعياري الذي يعتمد القاعدة والشاهد. وكانت الأخرى أوغل في الأسلوبيات.(حسان ،١٩٨٢، ص ٣١٢) وفقًا لـ الدكتور المسدي، يعتبر الأسلوبية امتدادًا للبلاغة العربية وفي نفس الوقت ينفيها. يقول إنها تمثل وسيلة للتواصل بين الأشخاص وفي الوقت ذاته تشكل خطًا مائلاً للفصل في نفس الوقت. في الواقع، الأسلوبية ليست امتدادًا للبلاغة بل هي منهج علمي يرفض بالكامل البلاغة التقليدية بسبب طبيعتها التقويمية التي تتعارض معها الأسلوبية بشكل قاطع. (المسدي : د ت، ص: ٥٥) تتمثل أحد أبرز الفروقات الأساسية بين البلاغة والأسلوبية في طبيعة البلاغة المعيارية التي تصدر الأحكام التعليمية في موضوعاتها، بينما الأسلوبية تتجنب إصدار أحكام أو تقييمات، ولا تهدف إلى أهداف تعليمية محددة. وإذا كانت البلاغة تهدف إلى بث وصايا فنية للمبدع يجب عليه الالتزام بها حتى لا يخرج عن المتون المنصوص عليها فإن الأسلوبية تسعى إلى تعليل الظاهرة الإبداعية بعد أن تقرر وجودها. كذا تلتقي الأسلوبية والبلاغة في فكرة الموقف أو السياق، فالبلاغة تجعل من الموقف مطابقا لمقتضى الحال، وذلك بمراعاة أحوال السامعين أو المخاطبين. بينما الموقف في علم الأسلوب – في رأي د. شكري عياد – أشد تعقيدا من مقتضى الحال، فإلى جانب العوامل الخارجية الكثيرة والتي ترجع بعضها إلى القائل، وبعضها الآخر إلى المتلقي. ويكون بعضها الآخر مشتركا بينهما كالمنشأ والجنس والسن والبيئة والمركز الاجتماعي، وهناك العوامل الفردية التي ترجع إلى القائل وحده، وهي عوامل يرجع معظمها إلى الشخصية والمزاج كالحدة أو الهدوء أو الدعة .... وهذا كله إلى جانب واحد منهم، وهو موقف القائل ومخاطبه في لحظة القول بالذات (أرسطوطاليس، ١٩٦٧م، ص٤٧) ظهرت الأسلوبيات مع تداخل اللغويات مع البلاغة، حيث استولت على السيطرة من خلال تداخلاتها وتبادلها مع الأساليب التقليدية، مستفيدة من تواصلها مع كل من التقاليد القديمة والتوجهات الحديثة. تم التوصل إلى توازن دائم بين البلاغة والأسلوبية، ورُوج لهذه الأساليب الجديدة بوصفها "البلاغة الجديدة"، حيث يُعتبر استخدامها وسيلة ضرورية يمكن توظيفها للتعامل مع النصوص الأدبية بشكل يتماشى مع خصائصها البنيوية، سواء كان التعبير استمرارًا وصفيًا أو تحليلا اكتشافيًا. شهدت الاهتمام بالأساليب تحليلا للتراث العربي بهدف تحديد مدى التوافق أو الاختلاف بينه وبين هذا الإضافات الجديدة. (محمد ، ١٩٩٤ م، ص٥) تمثل الأسلوبية أداة قوية في النقد الأدبي، حيث تسهم في تحليل النصوص بعمق من خلال دراسة الأساليب اللغوية والبلاغية المستخدمة. توفر الأسلوبية الناقد الأدبي وسائل لفهم كيفية تكوين المعاني وتأثيرها على القارئ، مما يعزز من التفاعل بين النصوص الأدبية والفنون والثقافات المختلفة. من خلال ذلك، تساعد الأسلوبية على تحقيق تقييم شامل، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا فيه. من الواضح أن النقد

الأدبي يتغذى اليوم من البحوث الأسلوبية، ويمكن القول بأن تطور النقد الأدبي يتكامل تمامًا عندما يستند على معارف علم الأسلوب وأساليبه التحليلية. نظرًا لأن مجال البحث في الأسلوبية والنقد الأدبي يتمحور حول النصوص الشعرية، يتم التلاقي والتواصل بينهما بشكل أساسي على المستوى اللغوي.

الأسلوبية تجعل النقد الأدبي ينبعث خارج إطار الذاتية الشخصية للناقد وانطباعاته، إذ تعتبر علمًا وصفيًا في المقام الأول، مدعومًا بأدوات تحليلية وإحصائية. يكمن الفارق بين الناقد الأسلوبي والناقد الانطباعي في أن الأول يتسم بالموضوعية أكثر، حيث يستند إلى تحليل النص المكتوب بناءً على مبادئ علمية، بينما الثاني ينطلق من انطباعاته الشخصية تجاه العمل. على الرغم من أن هذه المشاعر قد تعكس صورة صادقة للعمل، إلا أنها في كثير من الأحيان تكون بعيدة عن الواقعية. (فكري الجزار، ٢٠٠٢، ص: ١٨٧) أدت الأسلوبية إلى تطور النقد الأدبي من خلال الابتعاد عن الأحكام السطحية والتخلي عن دور الحكم المطلق، مما أحدث تغييرًا في طريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بالأدب. كما ساعدت في توسيع نطاق الحوار والاستقراء، مما أتاح مجالًا أوسع للاكتشاف والاستكشاف دون قيود محددة. إذا كان هناك رأي يشير إلى أن النقد الأدبي يعتمد في تحليلاته على الخلفية الفكرية والسياسية والتاريخية والاجتماعية للكاتب، مما يساهم في تسليط الضوء على النص، فإن الأسلوبية تُركّز على المعطيات اللغوية داخل النص ذاته، مما يعزز الفروق بين الاتجاهين. ومع ذلك، تتلاشى هذه الفجوة في إطار الأسلوبية النفسية التي تدمج بين الاتجاه النفسي والنقد الأدبي. تهدف الأسلوبية النفسية، كما في فلسفة "سبينزر" الكبيرة، إلى استكشاف أعماق التجربة النفسية للكاتب وإبداعه اللغوي المميز، مما يُمكّن من تأسيس "أسلوبية الفرد". تحمل هذه الأسلوبية أبعادًا إنسانية تربط بين العمل الأدبي وصاحبه بشكل قوي ومتين. (غركان، ٢٠٠٨ م، ص ٨٥) وإذا كان من اتجاهات النقد " ما يعني ببحث النص في إطار الظروف التاريخية والعوامل السياسية والفكرية والاجتماعية السائدة باعتبار أنها تنعكس على إنتاجه الأدبي، فإنه في ظل نظرية "شبانر" المقترحة في التحليل الأسلوبي التي كانت لا تغفل الخلفية التاريخية والسياسية والفكرية كمناخ عام تأثر به المبدع في نصه(عيد، ١٩٩٤، ص ٤١)، ما يؤكد على نقاط التماس بين الأسلوبية والنقد الأدبي، نستطيع أن نقول إذن – إن كل دراسة أسلوبية دراسة نقدية وليس العكس.

٢-١. أسلوب الإنشاء الطلبي في شعر جميل حيدر

الإنشاء الطلبيُّ ما يَسْتَدْعي مَطْلوباً غَيرَ حاصل وقتَ الطلب، ويكونُ بالأمر، والنهْي، والاستفهام، والتمني. (الجارم، والزملاء، ١٩٨٧، ص ١٢٤)

٢-١-١. الأمر

وتعمل أفعال الأمر في النص الشعري للشاعر جميل حيدر على إيجاد تواصل مباشر مع القارئ، مما يسمح له بالتفاعل مع المعاني المطروحة بشكل فعّال. تُعتبر هذه الصيغة من الإنشاء الطلبي أداة قوية في نقل الأفكار العميقة، مما يُعزز تجربة القراءة ويُفعّل مشاعر الحماسة والتحدي والنية الطموحة:

قف مع الينبوع واشرب صَفوَه لتجلّي فيـك أعشابُ البذور

أورق العـمر الذي امتدَّ به يَبَسُ الفجـــوة بالعذب الغزير

لا تُهادن شبـح الزُهد فما أنبتَ الزهدُ ســـوى حسّ فقير

أنتَ في أزكى صـــــعيدٍ عنده تلتقي كلُّ عطاءات الزهور(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٣٤)

في النص الشعري المقتبس من الشاعر جميل حيدر، تظهر "صيغة فعل الأمر" بشكل واضح وتلعب دورًا هامًا في التفاعل بين الشاعر والمخاطب:"قف مع الينبوع واشرب صَفوَه" :"قف" هو فعل أمر يطلب من المخاطب التوقف والتأمل. يُعبر الطلب عن أهمية الينبوع كرمز للمعرفة والتجدد. "اشرب" هو أيضًا فعل أمر يمنح المستمع توجيهًا مباشرًا للاستفادة من ما

يقدمه الينبوع، مما يعزز فكرة الارتواء بالفكر والمعرفة. وفي عبارة "أنتَ في أزكى صـــعيدٍ عنده": على الرغم من عدم وجود فعل أمر مباشر، فإن العبارة تعزز الاعتراف بقدرات المخاطب وتُشجع على السير في الطريق الصحيح، مما يُضفي عمقًا إلى الطلبات السابقة. وتُعزز أفعال الأمر من قوة التواصل بين الشاعر والمخاطب، حيث ينقل الشاعر بشكل مباشر الرغبات والأفكار التي يرنو لتحقيقها. كما تحث الأفعال المُطلَبة القارئ على التفكير والتفاعل مع النص بعمق، مما يجعل المشاعر والأفكار الرئيسية أكثر تأثيرًا:

زوِّد الأيـك ففـــــي ذروته يَبَسَ الزهو بأعشاش الطيور

ليس يجري اللحنُ في حنجرة خلفها تهدُرُ أنفاس السعير

أنـــت أدرى بالشوادي كم بها من مدى محتضر خلف الزفير (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٣٥)

الفعل "زوِّد" هو فعل أمر يُطلب من المخاطب اتخاذ فعل معين. يُشير الأمر هنا إلى تعزيز أو تزويد الأيك (مجموعة الأشجار) بشيء للارتقاء بموارد الحياة، مثل العناية أو الرعاية. يساهم الأمر في خلق تواصل مباشر بين الشاعر والقارئ، مما يتيح لهما التفاعل مع المعاني العميقة في النص.

تظهر "أفعال الأمر" في النص الشعري حيث تُعبر عن الحاجة للمساعدة والدعم من الآخرين. تُعتبر هذه الأفعال جزءًا أساسيًا من تعبير الشاعر عن مشاعره، مما يُعزز من تفاعل القارئ مع النص ويجعل له طابعًا إنسانيًا عميقًا. تؤكد الإنشاءات الطلبية على أهمية التواصل والشعور بالترابط بين الشاعر والمخاطب، مما يثري مضمون النص ويعزز الرسالة الرئيسية فيه:

أقـــيلوا عـــاثـــرَ الإدلاجِ مـــنّـــا برؤيتـــكم أحبتنا أقيلوا

أريحـونا وقولوا قد وجدنا طريقَ الموت مسلكُهُ جميلُ (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٨٢)

أجـــيبونا وقولوا قد وصَلنا فأجملُ ما يؤرّقُنا الوصولُ (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٨٢)

"أقيلوا" هو فعل أمر يُطلب فيه من المخاطب (الأحبة) تقديم المساعدة ووقف المعاناة. هذا الفعل يكشف عن شعور بضغوط الإحباط والإرهاق. "أريحونا" يعتمد على أسلوب الأمر، الذي يُعبر عن ممارسة الطلب للحصول على الراحة والدعم. يُطلب منهم التفاعل بشكل إيجابي ومواساة الشعراء. وفى عبارة "أجـــيبونا وقولوا قد وصَلنا": "أجـــيبونا" هو فعل أمر يطلب من المخاطب الردّ، مما يرسل رسالة مباشرة للشعور بالقلق والانتظار. دائمًا ما تكون الإجابات هي ما يبحث عنه الشاعر.

تعتبر "أفعال الأمر" في النص الشعري عنصرًا حيويًا، حيث تعزز من تفاعل القارئ مع محتوى النص وتفتح آفاقاً جديدة للتفكير في مشاعر الجمال والترابط. يُظهر فعل الأمر "سلوا" طريقة فعالة للشاعر لدعوة المخاطب إلى مشاركة الأفكار والتجارب، مما يدعم تأثير المعنى العاطفي ويرتقي بالتجربة الشعرية:

اللحِسُّ الرهيفِ عريشُ نجوى سوى عرشِ الجمال بمن تسامى

سلوا (ليلاه) كيف له أفاضت مفـــاتنَها وكيف بهنَّ هاما(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٢٣٧)

"سلوا" هو فعل أمر يُطلب فيه من المخاطب (مخاطب غير محدد) أن يسأل "ليلاه" عن مشاعرها وتجاربها. يعتبر هذا الطلب دعوة للتفاعل والاستفسار، مما يشير إلى أهمية "ليلاه" في سياق النص. ويحمل فعل الأمر "سلوا" دعوة للمشاركة والتفاعل، حيث يُشجع الشاعر المخاطب على التفكير في مشاعر "ليلاه" وما تحمله من جمال وبساطة. ويُلفت الشاعر الانتباه إلى جمال "ليلاه" ومفاتنها، مما يُشجع على التأمل في المعاني العميقة للجمال والعاطفة ومدى تأثيرها على النفس. كما يبرز الاستخدام الفني للفعل "سلوا" رغبة الشاعر في التأكيد على أهمية التواصل والفضول حول مشاعر ومعاني الجمال، مما يساهم في توسيع مفهوم الحب والتجاذب العاطفي.

وقد ورد هذا اللون مِن الأمر عند الشاعر جميل حيدر في ديوانه، فقد قال الشاعر:

أفيضي بما ارتعت من اروعِ جمالُ انتمائك للمبدعِ
وخلّي الحقيقة تسقى الرؤى وضاءةً إيمانك المُشرعِ
وَصلّي إليه صلاة العبير بصومعة البُرعم الانصَعِ
فَلستِ بأكثر من نبتة تسبّحُ في روعة المنبعِ (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص ١٩)

تتمثل ثراء النص في التفاعل بين الجمال، الإيمان، والطبيعة، حيث يُظهر الشاعر كيف أن الجمال ليس مجرد شكل بل حالة من الارتباط العميق بالأصل والجوهر. تُبرز الصور الشعرية والأسلوب الفني قدرة الشاعر على التعبير عن التجارب الإنسانية بطريقة عميقة ورقيقة، مما يجعل النص تجربة جمالية وفكرية غنية. وظّف الشاعر صيغة الأمر في (أفيضي–خلّي–صلّي) وكان الخطاب بين أثنين في مستوى واحد، فقد تحقق الأمر على نحو بلاغي وهو الالتماس، فلم يكن الأمر من الأعلى إلى الأسفل، ولا من الأدنى إلى الأعلى. "أفيضي" هو فعل أمر يُطلب فيه من المخاطب أن يُفيض بما لديه من جمال. يُظهر هذا الطلب رغبة الشاعر في تعبير المخاطب عن مشاعره وتجربته الجمالية. "خلّي" فعل أمر يطلب من المخاطب أن يُفسح المجال للحقيقة لتسقي الرؤى. يعكس هذا الطلب الحاجة إلى الانفتاح على الحقائق التي تُنير الطريق. "صلّي" فعل أمر يُطلب فيه من المخاطب أن يتوجه بالصلاة إلى المصدر الروحي، مما يعكس احتياج الشاعر للتواصل الروحي العميق. إن صيغة "فعل الأمر" في النص الشعري تعمل كأداة فعالة للتفاعل بين الشاعر والمخاطب، حيث يُعبر الشاعر من خلالها عن احتياجاته ورغباته. تساهم هذه الأفعال في تعزيز المعاني الأساسية للنص، مما يُدعو القارئ للمشاركة في تجربة الجمال والتواصل مع الأفكار الروحية. يُعد الانشاء الطلبي جزءًا أساسيًا من نجاح النص في خلق بيئة شاعرية غنية ودافئة.

أسلوب صيغة المضارع المتصدر بلام الأمر

وردت صيغة الفعل المضارع المتصدر بلام الأمر الجازمة، وهي دخول لام الأمر ليكون لها أثر إعرابي على ما بعدها فتجزمه ليكون فعل مضارع مجزوم، وتخرج هذه الصيغة من معناها الحقيقي إلى معنى بلاغي وهو الالتماس الذي يكون فيه صدور الصيغة لمرتبة متساوية. (عبدالله، تطبيقات بلاغية: ص ٣٤)

وقد وردت هذه الصيغة عند الشاعر جميل حيدر في قوله:

أهوت على مُتكئ المخدع
لتهرق عبء الجسد البلقعِ
لتتنفس الرقادِ في وجهها
واختلج العباءَ بالاذرعِ
وانطفأت منها على حفلها
أطلالُ حسّ بائس الرتع
يئن جدبُ اللون في جمسها (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص ٣٨)

يجسد الشاعر الشعري تجربة إنسانية مُعقدة تتمحور حول العزلة والشعور بالفراغ. تُستخدم الصور الشعرية بشكل مُحنّك لنقل المعاني بعمق ووضوح. تسهم اللغة الغنية والتنوع في إيقاع النص في إدخال القارئ في عالم من المشاعر المتناقضة.

يُعبر الشاعر بمهارة عن حالة إنسانية مؤلمة ويحث القارئ على استكشافها بشكل عميق. عندما يخرج الأمر من معناه الحقيقي إلى معنى مجازي سواء تساوى بالرتبة أما كان للدعاء فإنّ القيمة البلاغية تتحقق في أمرين في حالة الجزم الحاصلة بالفعل بالقطع وكذلك من خلال دلالة اللفظ الذي يتحقق في النص، سواء تداخل مع غيره أم لم يتداخل.
(عبد الرضا، علامة التغيير الدلالي: ص ١٢٨) وتشير الصور إلى الحركة والاحتضان، مما يُعبر عن الرغبة في التواصل أو البحث عن الأمان. يمكن أن تُفهم على أنها حالة من الاستغراق في الأزمة. وعبارة"وانطفأت منها على حفلها": تعبر عن انطفاء الحياة أو البهجة، مع وجود إحساس بالحزن أو التجاهل. ويتناول النص إيقاعًا متنوعًا، حيث يُقدّم توازنًا بين السكون والحركة. تتدرج الكلمات من الهدوء إلى القلق، مما يُعكس التجارب الداخلية المتناقضة. واستخدم الشاعر لغة شاعرية غنية بالمعاني العميقة. تبرز الكلمات القوية مثل "أطلال"، "حس بائس"، "جدب اللون" حزن الشخص ونتائج الفراغ النفسي. هذه الكلمات تحمل دلالات تحث القارئ على التأمل في المشاعر الإنسانية العميقة.

٢-١-٢. النهي

في الحقيقة إنّ للنهي صيغة موضوعة للدلالة على حقيقة معناه وإنّه تحقيقاُ، وجمهور أهل اللغة على أن صيغته هي (لا) الجازمة الداخلة على الفعل المضارع. (السكاكي، مفتاح العلوم: ص ١٥٢) وتناول الشاعر موضوعات التعبير الفني والتجربة الشعرية، حيث يتم استكشاف العلاقة بين الشاعر وأعماله، ويدعو إلى التفكير الجاد في طبيعة اللغة والشعور في الشعر. يعكس النص مزيجًا من النهي والتوجيه، مما يوفر وجهة نظر مثيرة للاهتمام حول الإبداع الشعري:

لا تقل أُرتِجت علـيه المغاليقُ ولكن قُـلْ ضَيَّعَ التحليلا
إن حسَّ المنظار أُرهِفَ بالسرِّ فَغَصَّتْ زجاجتاه ذهولا
بيتُك الشعرُ يا سليل القوافي عَرَّشوه خيالَكَ المأهولا
وأحاطوهُ في البيان المصفى فتــهادى من حوله سلسبيلا
أسرجوه من الشعور وماذا بعد زيت الشعور ترجو فتيلا (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٤٢)

عمومًا، يُعتبر النص دعوة للتأمل في طبيعة الشعر واللغة والتعبير الفني. إن مزيجًا من النهي والتوجيه لا يحث فقط على فحص العناصر الجمالية في الشعر، بل يتجاوز ذلك ليشجع على استخدام لغة عميقة ونقية. يُظهر الكاتب موهبة فذة في استخدام الصور الفنية والتركيبات اللغوية، مما يجعل النص تجربة غنية للقارئ. يُعبر النص بشكل فعال عن المطلوبة في الإبداع الشعري ومكانته في الثقافة الإنسانية. بدأ النص هنا بعبارة نهي، حيث يُطلب من المخاطب أن يتجنب كلمة "أُرتِجت" (وهي تعني "اهتزت"). يظهر هنا الرغبة في تجاوز العبارات التقليدية وعدم الانجرار وراء تعبيرات مبتذلة. كما أن هناك اشارة الى قيمة الشعر كعنصر أساسي في التعبير عن الأفكار والمشاعر. يُظهر الشاعر الفخر بإرثه الشعري، حيث يتحول البيت الشعري إلى مكون أساسي للهوية. ويُشير الشاعر إلى أهمية الانضباط الفني والدقة في التعبير. فيقدم الشاعر رؤية للتجربة الشعرية كزجاجة تسري فيها الأحاسيس، مما يعكس بساطةً في التعبير عن الجماليات.

كما تناول الشاعر موضوعات الرحيل، الفراق، والبحث عن المعنى، حيث يتضمن مشاعر الشاعر وتأملاته في تجربة الفراق. يُستخدم أسلوب النهي بشكل فني للتعبير عن مشاعر الشاعر وأفكاره:

مقيمٌ ما استطالَ بكَ الرحيلُ فلا تسأل صحابكَ ما الدليل
وسائلهم متى غادرت قلباً وفي أيّ النواظرِ لا تجولُ
وكيف شُجيرةُ الخُلق المندى أتـورقُ أم تغشَّاها ذبولُ
وعن حب طبعت عليه صفواً ألات جبينَهُ طبعٌ ملولُ (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٨١)

يجسد النص الشعري رحلة فكرية وعاطفية تتناول مواضيع الفراق والرغبة في الفهم. تتجلى تقنية النهي بشكل فني للتعبير عن تحديات الحياة والتأمل في المشاعر الإنسانية. تُعزز الصور الشعرية والدلالات المعقدة من قوة النص، مما يُدخل القارئ في عالم يمزج بين الشك والأمل، ويحفز على التفكير العميق في الهوية والوجود. يُظهر النص قدرة الشاعر على تقديم مزيج من الأفكار والمعاني بمهارة ودقة، مما يجعله تجربة غنية تُثير التفكير. وهنا وعبارة"مقيمٌ ما استطالَ بكَ الرحيلُ": تُشير إلى حالة الاستمرارية في الانتماء، على الرغم من طول فترة الرحيل. يُظهر الشاعر عمق الإحساس بالمكان والزمان، مُعَبِّرًا عن عدم مغادرته النفسية للمكان الذي ينتمي إليه. وفي عبارة"فلا تسأل صحابكَ ما الدليل": فهو ينهي المخاطب عن سؤال الأصدقاء عن الدليل، مما يُعبر عن مشاعر الشك والبحث الذي لا يجدي نفعًا. يُشير إلى أن الدليل ليس له أهمية في السياقات العاطفية. ونراه يُعبر عن فكرة الاستكشاف وعدم القدرة على العثور على الأجوبة المناسبة. يُعزز ذلك الإحساس بالضياع والبحث المستمر عن الحقيقة.

وقد يستخدم الشاعر النهي أسلوبًا للتعبير عن مشاعر عميقة تتعلق بفقدان شخص عزيز داعيا إلى التأمل في كيفية تكريم الذكريات والتواصل مع القيم الإنسانية:

لا تحدّد عليه وجه الرثاء فوق مجد الرثاء مجد الوفاء

لا تحدّد فربما سار خلقٌ في شعاب النفوس مسرى الضياء

وأكفٌّ شذيةٌ في نداها ربما زاحَمت عطاء المساء (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص ٩٠)

يُظهر النص الشعري قدرة الشاعر على التعبير عن مشاعر الرثاء بشكل معقد وعميق، مع استخدام تقنية النهي كنمط للتوجيه. يُعزز النص من مفهوم الوفاء في الذكريات، ويروّج لفكرة العطاء والمواساة حتى في أوقات الحزن. تُعتبر الصور الشعرية والمفردات المختارة دليلاً على حساسية الشاعر وقدرته على التواصل مع مشاعر القارئ، مما يجعل هذا النص تجربة غنية تحفز التأمل والتفكير في مفهوم الحياة والفقد. يبدأ الشاعر هنا بعبارة نهي، حيث يحث القارئ (أو المخاطب) على عدم حصر مشاعر الرثاء في شكل معين أو زاوية معينة. يدعو إلى تحرير الرثاء من الضغوط الاجتماعية والنمطية، مما يُعبر عن عمق العلاقة مع الفقد وانه يربط بين الرثاء والوفاء، مُشيرًا إلى أن المجد الحقيقي لا يتمثل فقط في الحزن، بل في الوفاء للذكريات والتاريخ المشترك مع الراحل. ينتقل المعنى من الحزن إلى التقدير والاحترام. وفي عبارة"لا تحدّد فربما سار خلقٌ": تعكس هذه الصورة فكرة انسيابية المشاعر والتجارب الإنسانية. يشير الشاعر إلى أن هناك تجارب لا يمكن تحديدها أو احتواؤها، مما يعزز شعور الحرية والعمق في المشاعر.

عبر تقنية النهي، يُعبر الشاعر عن أهمية السعي نحو الفهم والتوجيه السليم في التعامل مع القلق والتحديات البشرية:

وكم تعمقت في استجلاء مسألة لكي يفضيك جهد البحث مبتكر

يضويك بالزهو اصغاءً لمجتهدٍ ويطفى الزهوَ فيك الجامدُ الاشرُ

ولا تغيب عن الجاثي على قلقٍ حتى يميلُ لصحوٍ ظلّه العكر

وذلك المنطوي يُتماً ومسغبة تغشاه بالنظر الجاني فبشرُ(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص ١٠٨)

تُعتبر الصور الشعرية والمفردات المستخدمة في النص دليلاً على قوة الأسلوب الذي يستخدمه الشاعر، مما يجعل النص تجربة غنية تعزز التفكر في القضايا الإنسانية والتطور الشخصي. وفى عبارة "ولا تغيب عن الجاثي على قلقٍ": يُوجّه الشاعر نهيًا، حيث يُحث القارئ على عدم تجاهل الأشخاص الذين يواجهون القلق. يُظهر أهمية الانتباه للمشاعر الإنسانية والتحفيز على النشاط رغم الظروف الصعبة. وعبارة"حتى يميلُ لصحوٍ ظلّه العكر": يُشير إلى إمكانية التغيير والشعور بالتفاؤل.

سلمان ما استنكر التيّار منبعه طبيعةُ السيل بالأمواج تنشغل
وكلّ شيء يعفى عند كثرته حتى الأبوة في الابناء تُبتذل
لا تبتئس حين يستخفي تحيته بعضُ وبعضُ بطرف العين يختزل
فليس كلُّ ثمارِ الحقلِ ناضجةً وليس كلُّ طبور الروض تبتهل(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص ١٦٦)

عبر استخدام تقنية النهي، يبرز الشاعر أهمية القبول والتقبل للأشياء كما هي، مع تشجيع الوعي بالاختلافات والانتقائية في تقدير العلاقات والقيم. تُعتبر الصور الشعرية والمفردات المستخدمة دليلاً على الذكاء الأدبي الذي يُشدد على القيمة الإنسانية، مما يجعل النص تجربة غنية تتطلب التفكير العميق والوعي الذاتي. وفى عبارة"لا تبتئس حين يستخفي تحيته": يشير الشاعر هنا إلى النهي عن الانزعاج من التحية القليلة أو الخفية. يُعبر عن أهمية تقبل الأمور كما هي حتى عندما تكون العلاقات سطحية. وفي عبارة"فليس كلُّ ثمارِ الحقلِ ناضجةً": يُدرك الشاعر أن ليس كل الخيرات تأتي كاملة، مما يعكس فكرة التفاوت والنضوج في التجارب. يُعبر عن الطبيعة المتغيرة للحياة. وعبارة "وليس كلُّ طبور الروض تبتهل": تشير إلى أنه ليس كل ما يُظهر الجمال لديه قيمة حقيقية أو روحانية. ينبه الشاعر إلى ضرورة التقييم العميق للأشياء بدلاً من الانخداع بالمظاهر. في خطاب الشاعر لـ(سلمان) استعان بصيغة (لا تبتئس) ليبين من خلالها لنصحه لترك حالة الحزن التي قد تصيبه لمواقف التي واجهته في حياته.

٢-١-٣. النداء

النداء هو أسلوب مهم في اللغة العربية، يُستخدم لمجموعة متنوعة من الأغراض، ويعبر عن الاستدعاء والتنبيه والدعوة، ويستخدم بأدوات وصيغ متعددة تعبر عن مختلف المعاني والدلالات. والمُنادى : اسمٌ وَقَعَ بَعدَ حَرفٍ مِن حُروفِ النِّداء وهو نوعٌ مِنَ المفعول به. وَحَرفُ النِّداءِ هو عوضٌ عن فعله المحذوف وجوباً، فإن الأصل في قولك (يا عليُّ) أُنادي عليّا، ولذلك يُعتبر المنادى مفعولاً به، ويُنصَبُ إما لفظاً أو محلاً. فأنت حين تقول: يا عبدَ اللهِ أصلُهُ يا أدعُو أو أنادي عبدَ اللهِ. فالمنادى مَنْصُوبٌ بفعل محذوف تقديره «أدعو» أو «أنادي». وتقسم أدوات النداء إلى ثلاثة أنواع، وهي: (١) أدوات النداء للقريب: هي الأدوات التي يستخدمها المُنادي لمناداة الأشخاص القريبين منه، وهي: ١. الهمزة (ء)، مثال: أزيدٌ أغلق النافذة، أقارئ الكتاب، اقرأهُ جيداً. ٢. أي، مثال: أي أُخيَّ قم بِعَملكَ. (٢) أدوات النداء للبعيد هي الأدوات التي يستخدمها المُنادي لمناداة الأشخاص البعيدين عنه، وهي: ١. أيا، مثال: أيا عاملاً في الحقلِ، اِعمَلْ جيداً. ٢. هيا، مثال: هيا متردداً، اتخذ قرارَكَ. (٣) أدوات النداء للقريب والبعيد هي الأدوات التي يصلح استخدامها لنداء القريب، والبعيد، وهي: ١. يا: تعدّ أكثر أدوات النداء استخداماً؛ إذ إنّ العَرب استخدموها كثيراً في مناداة بعضهم، ومن الأمثلة عليها: يا بُنيّ لا تسهر كثيراً. يا زيد أجبني. ٢. وا: تُعَدُّ أداةً لِلنُّدبة وهي أسلوب من أساليب النداء، تُستَخدَمُ في التعبير عن الألم، مثال: واعيناه، تدلّ على الشعور بألم في العيون. (الأنطاكي، ٢٠٠٩، المنادى، ٢٠٩)ومن نماذج النداء فى شعره:

بيتُك الشعرُ يا سليل القوافي عَرَّشوه خيالَكَ المأهولا (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٤٢)
رايتي الفتحُ والهواجرُ مسرايَ فقلبي اليك يا ربُ. . خفّا
يا دليل النجائب البيض نبَّه طائر الصبح في المتالعِ شفا(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٢٥٢)
عاد إنتماؤُك يا ترابُ فرحّب وارث لمن زحموا النجوم بمكتب
سبحان مجدَكَ يا عذاب إذا صحوت إلى الحاب(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٤٥)
والآن يا بنت العروبة والمسيرة فى صِمود
بيني وبينك يا مليحةُ لحظة النظر السديد (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٥٩)

مما يجدر الإشارة إليه أنه المنادى ثلاثة أنواع: مفرد – ومضاف– ومشبه بالمضاف. فإذا كان المنادى مفرداً علماً – أو نكرةً – مقصوداً بها معينٌ بُنيَ على ما كان يُرفع به قبل النداء، نَحْوُ: (يا سليمُ– ويا رجلُ) بالضم و(يا رجلانِ– ويا مؤمنونَ) بالألف والواو. وإذا كان المنادى نكرةً غير مقصودةٍ– أو مضافاً– أو مشبهاً بالمضاف، نُصب لفظاً، نَحْوُ: يا رجلاً خُذ بيدي– ويا عبدالله– ويا حسناً خُلقُهُ. وإذا وُصفت النكرة المقصودة نُصبت كذلك لفظاً نَحْوُ: يا رجلاً فاضلاً. وبعبارة أخرى يُنصَبُ المنادى إذا كان مضافا، أو شبيها بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة، نَحْوُ: «يا عبدَ اللهِ!»، «يا جميلاً صَوتُهُ! »، «يا مُسرِعاً في العجلةِ النَّدامةُ! ». ويُبنَى على ما يرفع به إذا كان نكرة مقصودة، أو علما مفردا، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف، نَحْوُ: «يا صديقُ! »، «يا عَليُّ! ». وفيما يتعلق بالأبيات السابقة أن الشاعر قد استخدم النداء لجذب انتباه المتلقي وذلك في الأمثلة التالية: (يا سليل القوافي): منادى مضاف منصوب والقوافي: مضاف إليه مجرور. (يا مليحةُ)، ياء: حرف نداء. مليحة: منادى علم مبني على الضم ببناء عرضي ومحلا منصوب. (يا ترابُ): منادى نكرة مقصودة مبني على الضم ببناء عارضي وفي محل نصب لأنه مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أنادي.

يُبرز الأسلوب الفني والصور التراكمية المفاهيم الأخلاقية والدينية، مما يجعل النص تجربة مؤثرة بحاجة إلى التأمل العميق والفهم:

آهِ يا زينبُ: الحوادثُ بعدي هَمُّكِ الهَمِ والتوجّسُ أخفى
حسبُنا الله: إننا نتساوى في هواه الحتمي، قتلاً. . وعشفا
في غدٍ تشهدين رأسي في الرمح يباريك في الضعائن. . عطفاً (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٢٥٤)

يُعبر الشاعر عن صراع بين الحق والباطل، الجهد والإخلاص، مُشيرًا إلى أهمية الإيمان والقيم في أوقات الأزمات. ويمثل النداء في النص أداة فعالة في التعبير عن المشاعر الإنسانية العميقة من الوحدة والقلق والرغبة في التواصل. يُبرز دور النداء أهمية العلاقات في زمن الصعوبات، حيث يُعطي صوتًا للأفكار والمشاعر التي يحملها الشاعر. عبر استخدامه للنداء، يتمكن الباحث من خلق تجربة شعرية غنية تعكس العلاقات الإنسانية المتشابكة وتسلط الضوء على القيم الاجتماعية والعاطفية:

يا صاحبي رؤيةُ المسرى تؤرّقُني وغربةٌ في ســـواكم وحدَها السَفَرُ
حتى الصباح أُناجيكم وأسألَكم عذراً إذا ما اشتكى من هجركم سهرُ
ولا أعـاتبُ خِلّا في تسامحِهِ فكلُّ قلـبٍ بجهد الهمّ يشتجرُ
(فصالحٌ) صـالح في كلّ مسألةٍ يكفيكَ حُسنَ جوابٍ حين يعتذر(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٢٨٣)

مثل النداء وسيلة مهمة للتعبير عن المشاعر والأفكار، إذ يُستخدم لتفعيل علاقة الشاعر بالمخاطب وإيصال المعاني بشكل مباشر وعاطفي. بدأ الشاعر النص بندائه المباشر "يا صاحبي"، مما يُعزز من الإحساس بالحميمية والترابط. هذا النداء يُظهر أن الشاعر في محادثة شخصية مع صديقه، مما يجعله أكثر تأثيرًا. يُعبر هذا الأسلوب عن الرغبة في التفاعل والمشاركة في مشاعر القلق والغربة.

من خلال استخدامه للنداء، يعكس الشاعر عمق ارتباطه بالشخص المخاطَبة، مما يضفي على النص طابعًا إنسانيًا قويًا. يتجلى دور النداء في تعزيز التواصل العاطفي وتوضيح الحالة الداخلية للشاعر، مما يجعل النص تجربة للتأمل في مشاعر الحب والفقد والأمل في آن واحد:

من مدركٌ أنّي أذوبُ عليك يا امـرأة السراب

وبأن نهـر الشوق يجري فيَّ من دون انسكاب

فإذا تَلَصَّصَ بعضُ زغـ بـ الريش في همسٍ مذاب

تتشـــابك الألوانُ منه فيختفي لحنُ العذاب (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٣٧)

النداء هنا يعبر عن علاقة شخصية ومباشرة بين الشاعر والمخاطَبة، "امرأة السراب". استخدام كلمة "سراب" يُضفي بُعدًا من الغموض والفقد، مما يعكس طبيعة العلاقة المعقدة ويُظهر الشوق والحنين. يعكس هذا النداء استغاثة الشاعر، مُعبّرًا عن إحساسه بعدم القدرة على الوصول إلى ما يُريد. يبدأ الشاعر بالتساؤل عن إمكانية استيعاب مشاعره العميقة، مما يُظهر احتياجه للإنسانية في عاطفته. يُبرز النداء الإحساس بشغف مُخنق، حيث أن العذاب الداخلي يُصبح ملموسًا للقارئ. ويُستخدم النداء للتأكيد على وجود شوق قوي وجارف، حيث يُشبه الشاعر هذا الشعور بنهر يجري داخله. يُظهر ذلك كيف أن الشوق يمتلك قدرة على التدفق، مما يساهم في تعزيز الفكرة الأساسية للقصيدة.

يلعب النداء دورًا مركزيًا في استكشاف التاريخ والصراع والهويات المتعددة، مما يجعل النص تجربة غنية تعيدنا إلى عمق التجربة الإنسانية. يتجلى تأثير النداء في تشكيل معاني الأمل، الصمود، والتحديات التي تواجه الأفراد في سعيهم للإحياء والبقاء:

عاد إنتماؤُك يا ترابُ فرحّب وارث لمن زحموا النجوم بمكتب

أولاء من الغوا طباعك فيهم وتلمَّسوا لُهمُ طباع الكوكب

فتراكَـضت بهمُ الحياة رخيّةً ومشوا بها مشي السراب الخلَّب

يبدأ النص بنداء مُباشر إلى "التراب"، مما يُعبر عن انتماء الشاعر للمكان. يخلق هذا النداء شعورًا بالحميمية والارتباط بالأرض والوطن، مما يعزز تلك الصلة العميقة بين الشاعر والمكان. فيشير الشاعر إلى التاريخ والتراث، مُشيدًا بأولئك الذين حققوا إنجازات عظيمة. يُسلط الضوء على العلاقة بين الأجيال، ويبرز دور "التراب" كحامل لتلك الذاكرة. كما يبرز النداء كيفية تأثير المكان في شخصيات الأفراد، مما يُظهر أن طبيعة المكان تشكل هوية العديد من الأشخاص.

هذا النداء الشخصي القوي يُضفي شعورًا بالحميمية والانتماء. ينقل الشاعر تقديره واعتزازه بموضوع النداء. يشير "بنت العروبة" إلى الهوية والانتماء، مُعززًا من الروح الوطنية:

والآن يا بنت العروبة والمســـيرة فى صِمود

وجمالُ وجهك في الوجوه يزيدُ مـــــن قُبح الحسود

لا بدّ أنكِ تملكين مذاق عشقِـكِ فى العديد

و لحـــــكمةٍ تستشعرين ملامح الوجه العتيد(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٥٩)

يُعزز النداء من الروابط الإنسانية ويمنح قوة للجمال والشخصية الجماعية، مما يُضيف عمقًا وإنسانية إلى التجربة الشعرية. يتجلى دور النداء في تعزيز الوعي بالهوية والتراث، مؤكدًا على القيم العميقة التي تُعبّر عن روح الصمود والتحدي. يعكس الشاعر من خلال هذا النداء الأمل والثقة في المستقبل ويدعو إلى الفخر بالتراث والخصائص الفريدة للمرأة.

يلعب النداء دورًا أساسيًا في التعبير عن مشاعر الشاعر والشعور بالارتباط والحنين. أتى النداء بشكل مباشر إلى "المليحة"، مما يُعبر عن عاطفة خاصة واحتفاء بالجمال. يُعزز هذا النداء من قوة الاتصال العاطفي ويجعل القارئ يشعر بالأهمية الحقيقية للشخصية المعنية. وفى عبارة"بيني وبينك": يساهم النداء في تحديد المسافة العاطفية والجسدية بين الشاعر والمليحة. يُظهر الشاعر كيف أن هناك لحظة مميزة من التواصل (لحظة النظر) التي تربطهما، مما يُعبر عن نوعٍ من الحنين والتوق إلى الارتباط:

بيني وبينـــك يا مليحةُ لحـظة النـظر السديد
وجـهـي فـــراتيُّ الأديـــم و من دم الصحراء عـــودى (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٥٩)

يُعزز النداء من العواطف المرتبطة بالجمال والحنين، كما يُبرز الهوية والانتماء الثقافي. يعكس النص مشاعر عميقة من الارتباط باللحظات الفريدة التي تُشعر الشاعر بالقرب من محبوبته، مما يجعلها تجربة شعرية غنية تعكس جمال العلاقات الإنسانية والذكريات الحياتية. وقد يُعتبر النداء أداة قوية في التعبير عن مشاعر الاستفهام والتساؤل، مما يُعزز من جمالية النص ومعانيه:

إيهٍ كـــتاب الدهر يا وطن الأولى نبـتوا كما نبتت بنا الأشجارُ
يا زهو هـاتيـك المواسـم يـا شذا تلك المضـارب والسيوف نهارُ

مثل النداء في هذا النص أداة قوية للتعبير عن الارتباط بالوطن، مُعززًا من الشعور بالحب والافتخار. يُعطي النداء الحياة للقيم الوطنية ويُبرز الهوية الجماعية، مُعبرًا عن جمال الوطن وقوته. تتجلى أهمية النداء في تعزيز المعاني المرتبطة بالتاريخ، الطبيعة، والجمال، مما يجعل النص تجربة شعرية غنية تعكس الوجدان الشعبي وروح الانتماء.

ويمثل النداء في هذا النص أداة فعالة للتعبير عن المشاعر الإنسانية وتجسيد التجارب الحياتية:

يا تلكم الدنيا المسافرةُ التي ما هوَّمَـــت أطيـــافُـها الأحرارُ
يا أنتَ يا تلك المرايا هل بَغَت أشجـــارُنا فاعتـلّـــت الأثمارُ
ما عــدتِ سيدة الرواء ولم يكن مـــــسرى جناحيك الشذا والنارُ (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٠٢)

عزز النداء من الارتباط بين الشاعر والمخاطَب، سواء كانت الدنيا أو المرايا. يُبرز المعاني التي تتعلق بالتغيير والحزن، بينما يشير أيضًا إلى القوة والإرادة في مواجهة التحديات. يُظهر النص كيف يُمكن للنداء أن يُعبر عن تجارب عاطفية وثقافية غنية، مما يجعل النص تجربة شعرية تتسم بالعمق والشعور.

أنــتَ يا مَن تراجع للـــحبِّ وللخير والجمال ســبيلا
كم دعوتَ الجميع أن يحملوا الثالوث صدقاً وان يكونوا حقولا
لا يرون الحياة إلا اشتياقاً يتصـبّى نفوسهم والعقولا (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٣٩)

يمثل النداء أداة فعالة لتوصيل مشاعر الشاعر وأفكاره بطريقة حيوية. يُعزز النداء من العمق العاطفي ويدعو إلى القيم الإنسانية الجميلة. من خلال تنشيط الحماس والرغبة في التغيير، يُعكس النص تجربة شعرية غنية بالقيم الروحية والإنسانية، مما يجعلها تجربة مُشجعة للقارئ نحو الارتباط بالحب والجمال والخير.

يُعبر النداء إلى "رب" عن التواصل الروحي العميق بين الشاعر وقيمه الروحية. يُظهر هذا النداء حجم الالتجاء والتواصل مع القوة العليا، مما يُعزز من عمق المشاعر الإنسانية والإيمان. يُبرز الشاعر في هذا السياق النداء كوسيلة لاستحضار القوة والعزيمة، حيث تُشير "راية الفتح" إلى الانتصار والنجاح. يُشير هذا التعبير إلى سعي الشاعر للإلهام والرغبة في تحقيق الأهداف الكبرى:

رايتي الفتحُ والهـــواجرُ مسرايَ فقلبي اليك يا ربُ. . خفّا

ما مُقامي في البيت يُسعِدُ رؤيايَ وزندُ العيونِ يقدحُ خطفا. . .

والنـوايا خناجرٌ تُرعفُ الشَـــر وتلتـاعُ في الأنامل حتفا

يا دليـــــل النجائب البيض نبَّه طـــائر الصبح في المتالعِ شفا (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٢٥٢)

مثل النداء في هذا النص أداة تعبيرية قوية تجسد مشاعر الشاعر وأفكاره بوضوح. عن طريق توجيه النداء إلى "رب" و"دليل"، يعزز الشاعر من شعور الانتماء، والأمل، والقوة. يُسهم النداء في تجسيد الحالة النفسية المعقدة من الشغف والقلق معًا، مما يُضفي عمقًا على التجربة الشعرية وينقل رسالة ذات معاني إنسانية وروحية غنية.

٢-١-٤. الاستفهام

هو أسلوب يُستخدم للسؤال عن شيء ما، ويتضمن أدوات وصيغًا متعددة تُساعد في تحقيق هذا الغرض. ولها أدوات وصيغ متنوعة تعكس أغراضًا متعددة ومعاني دلالية مختلفة. يعتبر تعلم الاستفهام أساسيًا لفهم اللغة وتحسين مهارات التواصل. مِن الأساليب الانشائية، ومعناه في اللغة: طلب الفهم ويكون بمعنى الاستفهام والاستخبار. (ابن فارس، الصاجي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: ص ٢٩٢) وقصد به في الجانب الاصطلاحي هو أسلوب من أساليب اللغة يطلب فيه المتكلم من مخاطبه أن يحصل في الذهن ما لم يكن حاصلاً عنده ممّا سأله عنه. (السيوطي، الاشباه والنظائر: ج ٧، ص ٤٣) ومن تلك الدلالة اللغوية للاستفهام انطلق البلاغيون إلى تقسيم الاستفهام إلى استفهام حقيقي ومجازي، فالاستفهام الحقيقي يجب أن يصدر عن شاكٍ مصدق بامكان الاعلام؛ لأنّ غير الشاك إذا استفهم يلزم تحصيل الحاصل وإذا لم يصدق بامكان الاعلام انتفت فائدة الاستفهام. (الزركشي، البرهان في علوم القرآن: ج ٢، ص ٣٢٧)
يمثل الاستفهام في هذا النص عنصرًا أساسيًا في التعبير عن المشاعر والأفكار الداخلية للشاعر. من خلال الاستفهام، يُعبر الشاعر عن الحنين، الفقد، والتأملات الروحية، مما يُعزز من قيمة النص ويجعل القارئ يتفاعل مع التجربة الإنسانية العميقة. ترفع أسئلة الشاعر من عمق المعاني، مُعززةً الشعور بالتوق إلى الروحانية والذكريات الجميلة:

آهٍ على شــهر السماحة كم به تصحو بما تسمو النــفوس جسومُ

أين الليـالي العـــابقاتُ عبادةً المشـرقات كأنـــــهنَّ نجومُ(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٢٨٥)

وفي عبارة "أين الليـالي العــابقاتُ عبادةً؟": يُعبر هذا الاستفهام عن شعور الشاعر بالحنين إلى الماضي، وخاصة الأوقات التي كان يُمارس فيها العبادة والروحانية. يُظهر الشاعر تأملاته حول الفقد وما تمضي به الأيام، مما يُعزز الشعور بالأسى والحنين. ثم يطرح الشاعر السؤال عن "الليالي العابقات"، مما يُشير إلى قيمة العبادة والروحانية في حياة الفرد. يُعبر هذا الاستفهام عن معرفة الشاعر بمدى تأثير هذه اللحظات في صقل الروح والسلوك. كما يُظهر الاستفهام هنا تذمر الشاعر من غياب تلك اللحظات المقدسة، مما يعكس إحساسًا بالفقد والافتقار للتجارب الروحية الغنية. يُزيد هذا من عمق النص ويُشعر القارئ بمدى أهمية تلك اللحظات في حياة الشاعر.

وقد يُعزز الاستفهام من مشاعر القارئ ويجعله يتفاعل مع المعاني والأفكار المطروحة في النص. من خلال دفع القارئ للتفكير والتأمل، يُعكس الاستفهام عمق التجربة الشعرية ويُظهر الصراع بين الحقيقة والزيف في عالم الشعر:

التعـابيرُ حُـبالى مُشــرئباتُ الأَداءِ

كمساحيق بغايا مُـوقراتٍ بالطلاء

أرأيـتَ الشـــعراء كيف ماجو خيلاء

تنشرُ الأسلابَ مِنْ أجلِ قصيده

هذا الاستفهام يُعتبر دعوة للاستكشاف والتفكير في سلوك الشعراء وممارساتهم. يوحي بأهمية الموضوع ويدفع القارئ للتفكير في الصفات الحقيقية للشعراء وما إذا كانت أعمالهم تمثل المعاني النبيلة أو تُستخدم كأداة للزيف. في السياق الذي يحيط بالاستفهام، يُظهر الشاعر صورة سلبية للشعراء من خلال الربط بينهم وبين "الخيلاء" و"الأسلاب". فيُستخدم الاستفهام كوسيلة لتوجيه النقد إلى الحالة الفنية والاجتماعية. يُعبر الشاعر عن استنكاره لما يعتبره استغلالًا لمكانة الشعر، مما يعمق المعاني النقدية التي يحملها النص.

وفي النص التالي يبدأ الاستفهام هنا بسؤال مفتوح، مما يعكس دعوة للشخص الآخر أو القارئ للتفكير في حرارات الصدى، ويشجع على التفكر في التجارب العاطفية والفكرية. يضع هذا النمط من الأسئلة القارئ في حالة من التأمل والبحث عن الأجوبة. ويُبرز هذا الاستفهام الحيرة حول مفهوم "اللامدى" ويعكس الصراع الداخلي الذي قد يشعر به الفرد في محاولة فهم الحدود والمعاني:

هل ... / تفحصّتَ حراراتِ الصَدى /أتخيَّلتَ حُدودَ اللامدى/نأيّ لونٍ بينها كان صِلَهُ /أتعرفتَ على أوجُهِنا المفتعلة /تلك ضحضاحةُ قاع الأمس ما زالت نَدّيَة /تتنزى في وجوهٍ مُشرئبات الطوية /ونسمّيها برغم الوَحل أحجاماً سَوّية

ونراه من خلال تساؤلاته، يُشجع الشاعر القارئ على التفكير والتأمل حول الهوية، الزمان، والتجارب الإنسانية. يُعزز الاستفهام من تأثير النص ويُظهر الصراع بين الأبعاد المختلفة للوجود، مما يجعل التجربة الشعرية أكثر ثراءً. يُدخل الأسلوب الاستفهامي القارئ في رحلة تفكير عميقة، حيث يسعى لفهم الروابط والمعاني المُعقدة التي يتناولها الشاعر.

وفي النص التالي يستهل الاستفهام دعوة للتفكير في ما سيحدث بعد الوضع الراهن. يُظهر قلق الشاعر بشأن المستقبل وما قد يتبع الأحداث الحالية، مما يُشجع القارئ على التفكير في الأسئلة الشائكة حول ما يجب القيام به. فيُستخدم هذا الاستفهام لاستكشاف الحالة السابقة للأمور، مما يعكس شعور الشاعر بالحنين أو الأسى تجاه الماضي. يُعبر عن رغبة في فهم كيف كانت الأوضاع قبل أن تتعرض للضغط من القوى الخارجية، مما يُعكس الألم والحسرة:

هكذا همنا ولم نبرح بها نمـترى الرفد القيادىَّ غذاءا

ثم ماذا؟ أصحَرَ الحلمُ بنا فإذا اليـقظةُ تدمى الكبرياء

وإذا الـــدين غريبٌ بيننا وإذا نحن نعاني الإهتداءا

ما الذي كانوا عليه حينما هدّهُ الغزوُ اليهوديُّ بناءا(حيدر، ٢٠٠٩ م، ص ٣٤)

يُعزز الاستفهام من قدرة الشاعر على دعوة القارئ للانغماس في التفكير في القضايا الحيوية، سواء كانت تتعلق بالتاريخ أو الهوية أو الانتماء. يُظهر الصراع بين الحلم والواقع ويُعبّر عن الفقد والألم، مما يجعل التجربة الشعرية غنية ومعقدة. يُدخل القارئ في معالجة عميقة لمشاعر الحزن، الفقد، والتحديات التي تواجهها الهوية الثقافية.

و قد يُعزز الاستفهام من عمق المعاني ويُظهر كيف أن الإيمان والعبادة تُعتبران مصادر القوة في مواجهة التحديات. يُدخل القارئ في عالم من التأمل الفكري والروحي، مما يجعل النص تجربة شعرية غنية بالتعابير والصور:

ربطوا الأرض بالسماء فعاش الـ ناسُ منهم لأرضهم والسماء

أترانا نعـيشُ زهو مخاضٍ لانتظار الولادة العذراء

أم ترانـا نعيش فط سفاح الـ غزو أنضـاء عقدةٍ شوهاء

أظلمت ساحةُ المصير وغاض الـ جرح فيها وشح وجه الفدائي

وسيبقى الجواد خلف المعاناة يواري صهيله في الدماء (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص٩٢)

وقد يعكس الإستفهام المشاعر المتضاربة والتساؤلات التي تؤرق الشاعر، مما يُعطي بُعدًا ثقافيًا وفلسفيًا للنص. يُحفز القارئ على الانغماس في التفكير والتأمل حول معاني الحياة والفن، مما يُثري التجربة الشعرية وينقل مشاعر الشاعر:

كيف ألقى عنه الصباح الجميلا وتــبنّى الــدجى اليه مقيلا

أبَراهُ الشعورُ في محنـــة الفنّ أم العـــيش كان عبئاً ثقيلا

أم غشاهُ تصوُّفُ الفكرة الشماء حتى استــحال ظلا هزيلا

وعسيرٌ على اللـواحـض تشخيصُ مثالٍ سـما فـدقَّ مولا (حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٣٨)

يثير هذا السؤال تفكير القارئ حول كيفية تجاوز الشاعر للصعوبات والأحمال الثقيلة. يُعبر الشاعر هنا عن انبهاره بجمال الصباح بعد مرور الليل، مما يجعله يتساءل عن الظروف التي أدت إلى هذا التحول. "أبَراهُ الشعورُ في محنــة الفنّ أم":* يُستخدم هذا الاستفهام للاستفسار عن تأثير المشاعر والتجارب على الإبداع الفني. يُعبر عن الصراع الذي قد يمر به الفنانون أثناء التفاعل مع حياتهم وفنونهم، مما يُظهر العلاقة بين المعاناة والإبداع. وفى عبارة"أم غشاهُ تصوُّفُ الفكرة الشماء": يستفسر الشاعر هنا عن أثر التصوف أو الفلسفة على ذهنه، وكيف يمكن أن يتحول الفكرة الراقية إلى شيء مائع أو غير واضح. يُعبر هذا السؤال عن البحث عن المعنى والعمق في الأفكار.

هل ينامُ الماءُ في ذاكرة الأرض ويَفنى

يولدُ النبــعُ الفدائيُّ من الجذر المُعنّى

وبـعينـين تـشدّان جـــناح الحلم ضغنا

يستحيلُ الوطنُ المسبيُّ للغاصب سجنا((حيدر، ٢٠٠٩ م، ص١٤٤)

وفي عبارة "هل ينامُ الماءُ في ذاكرة الأرض ويَفنى": يطرح هذا الاستفهام تساؤلًا عميقًا حول العلاقة بين الماء (الرمز للحياة) والأرض (الرمز للاستمرارية). يُشجع القارئ على التفكير في كيفية بقاء الذاكرة الحية والتاريخ في مواجهة الزمن والتحولات. كما يُشير إلى إمكانية الفناء في سياق الوجود. فيُعزز الشاعر من فكرة أن الهوية الوطنية وتاريخ النضال ينبعان من الأعماق، مما يُشير إلى أهمية الجذور والتراث في بناء الوعي الوطني. يُعبر عن حيوية القيم التي تنشأ من الصراعات والتحديات، مما يعكس الارتباط القوي بالأرض.

٣-٤. النتائج

حاول هذا البحث رصد أنماط أساليب الطلب الإنشائي البارزة في شعر جميل حيدر، التي تنوعت بين الاستفهام و الأمر والنهي والنداء، وخرج بعدة نتائج من أهمها:

عمل أفعال الأمر في النص الشعري للشاعر جميل حيدر على إيجاد تواصل مباشر مع القارئ، مما يسمح له بالتفاعل مع المعاني المطروحة بشكل فعّال. تُعتبر الجملة الإنشائية في شعرجميل حيدر أداة قوية في نقل الأفكار العميقة، مما يُعزز تجربة القراءة ويُفعّل مشاعر الحماسة والتحدي والنية الطموحة؛ وتُعتبر هذه الأفعال جزءًا أساسيًا من تعبير الشاعر عن مشاعره، مما يُعزز من تفاعل القارئ مع النص ويجعل له طابعًا إنسانيًا عميقًا. وتؤكد الإنشاءات الطلبية لدى الشاعر على أهمية التواصل والشعور بالترابط بين الشاعر والمخاطب، مما يثري مضمون النص ويعزز الرسالة الرئيسية فيه. وتناول الشاعر موضوعات التعبير الفني والتجربة الشعرية، حيث يتم استكشاف العلاقة بين الشاعر وأعماله، ويدعو إلى التفكير الجاد في طبيعة اللغة والشعور في الشعر. يعكس شعره مزيجًا من النهي والتوجيه، مما يوفر وجهة نظر مثيرة للاهتمام حول الإبداع الشعري وغالبا ما تناول الشاعر موضوعات الرحيل، والفراق، والحب والتأمل في الطبيعة والبحث عن المعنى عبر استخدام الأمر والنهي ويُستخدم أسلوب النهي بشكل فني للتعبير عن مشاعر الشاعر وأفكاره وقد يستخدم الشاعر النهي أسلوبًا للتعبير عن مشاعر عميقة تتعلق بفقدان شخص عزيز داعيا إلى التأمل في كيفية تكريم الذكريات والتواصل مع القيم الإنسانية كما أن عبر تقنية النهي، يُعبر الشاعر عن أهمية السعي نحو الفهم والتوجيه السليم في التعامل مع القلق والتحديات البشرية. يعتبر النداء أسلوبا مهما في شعره، واستخدم الشاعر النداء لمجموعة متنوعة من الأغراض، ويعبر عن الاستدعاء والتنبيه والدعوة، ويستخدم بأدوات وصيغ متعددة تعبر عن مختلف المعاني والدلالات ومثل النداء وسيلة مهمة للتعبير عن المشاعر والأفكار، إذ يُستخدم لتفعيل علاقة الشاعر بالمخاطب وإيصال المعاني بشكل مباشر وعاطفي كما يلعب النداء دورًا مركزيًا في استكشاف التاريخ والصراع والهويات المتعددة، مما يجعل النص تجربة غنية تعيدنا إلى عمق التجربة الإنسانية. يتجلى تأثير النداء في تشكيل معاني الأمل، الصمود، والتحديات التي تواجه الأفراد في سعيهم للإحياء والبقاء. كما يمثل النداء أداة فعالة لتوصيل مشاعر الشاعر وأفكاره بطريقة حيوية. يُعزز النداء من العمق العاطفي ويدعو إلى القيم الإنسانية الجميلة. من خلال دفع القارئ للتفكير والتأمل، يعكس الاستفهام في شعره عمق التجربة الشعرية ويُظهر الصراع بين الحقيقة والزيف في عالم الشعر. وعبر استخدام الاستفهام يوحي بأهمية الموضوع ويدفع القارئ للتفكير في الصفات الحقيقية للشعراء وما إذا كانت أعمالهم تمثل المعاني النبيلة أو تُستخدم كأداة للزيف. استخدم جميل حيدر الصور الشعرية والاستعارات بكثرة مما يزيد من جماليات نصوصه الشعرية ويجعل القارئ يشعر بالعمق والثراء في التجارب التي ينطقها الشاعر.

المصادر والمراجع

ابن عصفور، علي بن مؤمن. (١٩٨٧م). شرح جمل الزجاجي. بيروت: دار الكتب العربية.

ابن فارس، احمد. (١٩٩٩م). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٨٨م). لسان العرب. تعليق: علي شيري. بيروت: دار الإحياء التراث العربي.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٣ م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي. (٢٠٠١م). شرح المفصل. بيروت: دار الكتب العلمية.

أرسطوطاليس، (١٩٦٧م)، فن الشعر،تحقيق وترجمه: د. شكري محمد عياد، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د. ط.

الاندلسي، أبو حيّان. (١٩٨٨م). ارتشاف الضرب. بيروت: دار العودة.

الأنطاكي، محمد (٢٠٠٩). المنهاج في القواعد والإعراب. تحقيق: سمير بسيوني. مصر: مكتبة جزيرة الورد.

البياع، خالديه محمود (١٩٩٩). المرشد إلى قواعد اللغة العربية. مراجعة: حبيب يوسف مغنية. بيروت: دار البحار،

البياع، خالديه محمود (١٩٩٩). المرشد إلى قواعد اللغة العربية. مراجعة: حبيب يوسف مغنية. بيروت: دار البحار،

تمام، حسان. (١٩٩٤ م). اللغة العربية معناها ومبناها. المغرب: دار البيضاء.

ثامر، فاضل، (١٩٧٥م)، معالم جديدة فى أدبنا المعاصر، بغداد: وزارة الاعلام، ط١.

حيدر، جميل، (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٩م)، ديوان جميل حيدر، المكتبة الأدبية المختصة،النجف الأشرف– حي الغدير،،ط١.

حيدر، جميل، (٢٠٠٩ م)، ديوان جميل حيدر، مقدمة محمد جمال الدين. النجف الاشرف، حى الغدير، المكتبة الادبية المختصة،

الخال، يوسف. (١٩٧٨ م). الحداثة في الشعر. بيروت: دار الطليعة.

الداية، فايز، (د. ت)، جماليات الاسلوب الصورة الفنية فى الادب العربى.

الددة، عباس رشيد، (٢٠٠٩م)، الانزياح فى الخطاب النقدى والبلاغى عند العرب، بغداد: دارالشؤون الثقافية، ط١

درويش، أحمد (١٩٨٤م)، الأسلوب و الأسلوبية، مجلة فصول. عدد خاص بالأسلوبية، مج٥. ع١

الدقر، عبد الغني (١٩٨٦). معجم القواعد العربية: في النحو والتصريف وذُيّل بالإملاء. دمشق. دار القلم،

شمس الدين، إبراهيم (٢٠٠٩). مرجع الطلاب في الإعراب. مراجعة: فوزية الطرمباتي. بيروت: دار الكتب العلمية،

عبد الرضا، سلام. (١٩٩٩م). علامة التغيير الدلالي. بيروت: دار الملايين.

عبدالله، علي حسين. (١٩٨٨م). تطبيقات بلاغية. بيروت: دار الفكر.

عيد، رجاء، (١٩٩٤م)، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

غركان، رحمن، (٢٠٠٨م)، أسلوبية البيان العربي من أفق القواعد المعياريه إلى آفاق النص الإبداعي، دمشق، سوريا :دارالرائي العربي للدراسات والترجمة والنشر،ط١.

فضل، صلاح. (١٩٩٨ م). نظرية البنائية في النقد الأدبي. القاهرة: دار الشروق.

فكري الجزار، محمد. (٢٠٠٢ م). الخطاب الشعري عند محمود درويش. القاهرة: ايتراك والنشر والتوزيع . مصر الجديدة.

الكواز، محمد كريم، (٢٠٠٦م)، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات؛ منشورات جامع السابع من ابريل.

محمد عبد المطلب، (١٩٩٤م)،البلاغة والأسلوبية؛ مكتبة لبنان ناشرون.

المسدى، عبدالسلام، (٢٠٠٥م)، الأسلوبية والأسلوب، بيروت : دار الكتب الجديد المتحدة.

مجدي وهبة؛ كامل المهندس (١٩٨٤)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (ط. ٢)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون،

يعقوب، إميل (٢٠٠٩). موسوعة النحو والصرف والاعراب. بيروت: دار العلم للملايين.